Code No: H.S.S Kathanaku
P

أنت ابني

كان في حزبه خمسة عشرة فقيرا بل
وهم مسرورون بمالديهم منير هو حاجتي
السن له روحة محسنة وابن المعير
كان يعمل طوال النهار ليتربيه ولده
ولينفقه وعشيه وهو محتهد لا يريد
السؤال السنين الشاسع كان بزالعه في التربيه
ولده والتعليمه لانه لم يقدر على كسب
العلم اشار طفولته لما كبر الولد
كبر آماله واحلامه ليلا النهار ليه.
بحقيقا آمانه وروحته المحسنه
وساعدته في العمد هاكذا كان يجري
حياتهم مع الفرح والسرور

حباح كان مشتيقطا من
النوم فجاة يحس ان الرأس

يَدُورُ. وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مِنْ
مَضْجَعِهِ. فَدَنَتِ الزَّوْجَةُ فَقَالَ لَهُ
مَا أَصَابَهُ. فَبَكَتْ وَصَاحَتْ جَهْرَةً وَ
فَانْفَتَنَهُ وَدَنَا الرِّيبَةُ. يَا رَبِّي لَا تَحْمِلْ
عَلَيْهَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَتْ
جَارَهَا وَنُقِلَتْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى. هُنَا فَحَصَ
الطَّبِيبُ. وَأَيْقَنَ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ
الْحُصْبَةِ مَضَتِ الْأَيَّامُ مَعَ الْعِلَاجِ وَالدُّعَاءِ
أَخِيرًا حَدَثَتْ تِلْكَ مَأْسَاةٌ وَهُوَ مَاتَ
وَسَارَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ.

تِلْكَ حَادِثَةٌ شَدِيدَةٌ

عَلَى عُشْرَتِهِ سَارَ ابْنُهُ يَتِيمًا وَسَارَةَ
أَرْمِلَةً. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَ حَادِثَةَ
الْحَادِثَةِ بَلْ صَبَرَتْ وَتَوَكَّلَتْ وَرَضِيَتْ
فِي قَضَاءِ اللَّهِ قَدَرِهِ. حَتَّى عَمِلَتْ لَيْلًا نَهَارًا
لِتُنَفِّقَ الْحَيَاةَ وَالتَّرْبِيَةَ وَلَدِهِ. حَتَّى
تَعَلَّمَ ابْنُهَا وَفَوَّقَ فِي فَوْقَ فِي التَّعْلِيمِ.

هَكَذَا حَارَ مَاهِرٌ مُجْتَهِدٌ فِي
كُلِّ الْأَمْرِ. كَانَتِ الْأُمُّ مَسْرُورَةً
لِأَنَّ ابْنَهَا نَالَ النَّجَاحَ وَالْفَوْزَ فِي
الدِّرَاسَةِ.

بَعْدَ الْأَيَّامِ. طَارَ إِلَى الْخَلِيجِ وَ
طَلَبَتِ الْجِرْفَةُ. فَنَالَ لَهُ جِرْفَةً عَالِيَةً وَ
الشَّرِفَةَ الدُّولِيَّةَ. هَكَذَا كَسَبَ الْمَالَ
وَ الْمَظْهَرَ وَ النَّجَمَّعَ لَدَيْهِ أَمْوَالًا طَائِلَةً
مِنْ هُنَا بَدَأَتْ يَنْتَرُ سَبِيلَهُ لِلَّذِي مَنَّى
وَ ظَنَّتْ أُمَّهُ لَهُ الْمُسْتَحِيلَةَ. وَ كَانَتْ أُمُّهُ
تَنْتَظِرُ بِرُؤْيَةِ ابْنِهَا الْحَبِيبِ وَ هُوَ لَا
يَرْضَى فِي مُعَامَلَتِهَا. حَتَّى تَزَوَّجَا امْرَأَةً
فَاجِرَةً إِلَى الْخَلِيجِ لَا يَدْعُو إِلَى النِّكَاحِ أُمِّهِ
وَ أَقْرِبَائِهِ. لَكِنْ أُمُّهُ وَ انْتَظَرَتْ
قُدُومَهُ مَعَ الزَّوْجَةِ. أَجِيرٌ عَزَمَ
عَلَى الزِّيَارَةِ أُمِّهِ بَعْدَ إِكْرَاهِ أُمِّهِ. حَتَّى
سَيَأْتِي لِزِيَارَةِ أُمِّهِ مَعَ الزَّوْجَةِ.

لِزِيَارَةِ أُمِّهِ فِي أُسْبُوعِ القَادِمْ
فَقَدْ أَسَرَّتْ أُمُّهُ بِعِيَادَةِ وَ
هَيَّئَتِ الْبَيْتَ الصَّغِيرْ. وَ أَعَدَّتْ
كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ. صَفَتْ لَأَيَّامْ.
حَتَّى أَتَى ذَالِكَ الْيَوْمْ. وَ أَخْبَرَتْ أَنَّهُ وَصَلَ
إِلَى الْمَطَارْ. وَ هُمَا سَيَصِلَانِ بَعْدَ لَحْظَاتٍ
وَبَعْدَهَا. بَعْدَ لَحْظَاتٍ أَتَى خَبَرٌ أَلِيمْ. وَأَنَّ
أُخْبِرَ الزَّوْجَةِ قَدْمَاتِ حَادِثَةٌ مُرُورٍ
فِي الطَّرِيقْ. كَانَ أَصْبَعَ السُّرُورُ حُزْنٌ وَصَاحَتْ
لَأَلَمْ فَبَكَتْ مِثْلَ مَجْنُونَةٍ. هـ أُغْمِيَ عَلَيْهَ
وَالنَّقِلَهْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى. بَعْدَ لَأَيَّامِ مَاتَتْ
كَانَ قَوْلُهُ لَأَخِيرْ. مِنْ فَمِهَا أَيْنَ ابْنِي
انْظُرِ إِلَيْهِ. هَادَا أَبْكَى كُلَّ مَنْ حَضَرُو